

# التعليق على سنن أبي داود لمعالى الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري كتاب الأدب 6

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لكم توفيقا لخيري الدنيا والآخرة وبعد فهذا هو اللقاء السادس من لقاءاتنا في قراءة كتاب الأدب - [00:00:02](#)

من سنن الامام ابي داود الذين تدارسوه في هذا العام في شهر رمضان من عام الف واربعمائة وواحد واربعين في رمي الشريف قال الامام ابو داود باب في الخطبة الخطبية بضم الخاء - [00:00:24](#)

الكلمة التي تقال عند الناس الحاضرين يستمعون اليها ويقلون اسماعهم اليها واما الخطبة بكسر الخاء المراد بها الحديث الذي يتقدم عقد النكاح والظاهر ان المراد بهذا الخبر هو الاول قال المؤلف رحمه الله - [00:00:48](#)

حدثنا مسدد وموسى ابن اسماعيل قال اخبرنا عبد الواحد بن زياد قال اخبرنا عاصم بن كلبي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء - [00:01:19](#)

هذا الخبر حسن الاسناد رواته ثقات كلبي والد عاصم هو كلبي ابن شهاب ابن المجنون وهو صدوق. فالخبر حسن الاسناد وقوله كل خطبة اي كل كلمة عامة يستمع اليها العموم ليس فيها تشهد اي لم يذكر فيها - [00:01:40](#)

سعادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله فهي كاليد الجذماء الجزء يعني المقطوعة التي لا يستفيد صاحبها منها وقد يكون هذا بسبب مرض كالجذام او ينفر الناس منه وقد يكون بغير ذلك - [00:02:07](#)

فهذا الخبر فيه الترغيب في ذكر الشهادة في اه الخطب التي يقولها الانسان قال المؤلف رحمه الله باب في تنزيل الناس مثازلهم اي في ان المشروع ان يعامل الانسانخلق على وفق المرتبة التي يكونون عليها - [00:02:37](#)

وذلك بحسب احوالهم وامكنتهم ومنازلهم. قال الامام ابو داود حدثنا يحيى ابن ابي خلف ان يحيى ابن اليمان اخبرهم عن سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب - [00:03:04](#)

عائشة مربها سائل فاعطته كسرة ومر بها او عليها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدهه فاكل. فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم. قال ابو داود وحديث يحيى مختصر. قال ابو داود - [00:03:24](#)

ميمون لم يدرك عائشة ميمون ابن ابي شبيب يرى اهل العلم انه لم يدرك عائشة كما ذكر المؤلف. ولذا فالخبر فيه انقطاع وليس بالخبر المتصل وقوله في هذا الخبر مربها سائل يعني يسأل الناس ان يعطوه من اموالهم فاعطته كسرة اي شيء - [00:03:48](#)

قليل قطعة خبز ونحو ذلك ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدهه فاكله. اي وضعت عنده طعاما كثيرا يستحق ان يجلس عنده فقيل لها في ذلك اي قيل لعائشة ما السبب؟ الذي جعلك تفرقين في التعامل بين هذين الرجل - [00:04:22](#)

الذين مربك ولماذا فرقت بينهما؟ فاكتفيت في الاول بكسرى وبكسرة والثاني قمت باقعاده واطعامه. فقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم اي عاملوا كل واحد من الخلق بما - [00:04:50](#)

لائمه ويلائم مكانته بالنسبة للدين. وبالنسبة للعلم وبالنسبة للشرف وبالنسبة نسبة للمهام والمسؤوليات المناطة به. وبالنسبة لما اداته من الاعمال. مما يدل على الترغيب في مراعاة منازل الناس ومراتبهم ومناصبهم - [00:05:20](#)

ومعاملة كل واحد منهم بما يليق بحاله وقال المؤلف حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف قال اخبرنا عبد الله بن حمران قال اخبرنا

عوف بن ابي جميلة عن زياد بن مخرب عن ابي كنانة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46  
ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه. والجافي عنه واكرام السلطان المقصط هذا الخبر في رواته  
ابو كنانة وهو مجھول قوله هنا ان من اجلال الله اي من الاعمال التي يؤديها الانسان ويحصل فيها تعظيم - 00:06:11  
للله عز وجل وتبجيـل له ومعرفة لمكانته ان يكرم الانسان من اكرامهم الله جل وعلا ببعض الصفات فمن ذلك ان يكرم ذا الشيبة المسلم.  
اي يقوم بتوقير الكبير في السن - 00:06:40

بسواء في اه طريقة الحديث معه او في اكرامه وتقديره او في وضعه في القياـم بحـوائـجه واحضـار ما يـحتاجـ اليـه  
وـحامـلـ القرآنـ ايـ حـافـظـ القرآنـ الذيـ يـقـومـ بهـ وـيـبـلـغـهـ.ـ ولـذـاـ قـالـ حـامـلـ - 00:07:00  
الـقـرـآنـ لـانـهـ قـامـ بـهـ عـلـىـ وجـهـهـ.ـ وـالـمـرـادـ بـذـلـكـ انـ يـكـرمـ اـهـلـ القـرـآنـ مـنـ اوـ مـنـ يـدـرـسـونـهـ وـيـعـلـمـونـهـ اوـ يـحـفـظـونـهـ.ـ قـولـهـ غـيرـ الغـالـيـ ايـ غـيرـ  
الـغـالـيـ فـيـ القـرـآنـ.ـ بـاـنـ يـتـحـاـوـرـ الـحـدـ المـشـرـوـعـ فـيـهـ - 00:07:28

سواء من اتباع المتشابه فيه او يقوم بقراءته بطريقة زائدة عن المقدار الشرعي من جهة التشقيق في اخراج حروفه ونحو ذلك  
والجافي عنه اي وغير ذلك المعرض عن القرآن فلا يعمل به ولا يتلوه ولا يحكم قراءته - 00:07:56  
ولا يعرف معانيه ولا يبلغه لعباد الله جل وعلا وبعض اهل العلم فسر الجفاء بانه بعد عن قراءة القرآن بعد عن قراءة القرآن وقوله  
واكرام ذي السلطـانـ المـقـسـطـ.ـ ايـ تـقـدـيرـ صـاحـبـ الـوـلـاـيـةـ الذيـ قـامـ بـالـعـدـلـ فـيـ - 00:08:24  
فيـ وـلـاـيـتـهـ وـلـاـ شـكـ انـ اـكـرـامـ ذـيـ الشـيـبـةـ قـدـ وـرـدـ فـيـ نـصـوـصـ اـخـرـىـ تـرـغـبـ فـيـ تـقـدـيرـهـ وـاـكـرـامـهـ وـهـكـذـاـ آـآـ اـصـحـابـ الـعـلـمـ قـالـ تـعـالـىـ يـرـفـعـ  
الـلـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ مـنـكـمـ وـالـذـيـ اـوـتـواـ الـعـلـمـ درـجـاتـ - 00:08:54

وقـالـ سـبـحـانـ قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـيـ يـعـلـمـونـ وـالـذـيـ لـاـ يـعـلـمـونـ وـهـكـذـاـ بـالـنـسـبـةـ لـاـكـرـامـ صـاحـبـ الـوـلـاـيـةـ وـتـقـدـيرـهـ وـلـاـ يـقـتـصـرـ ذـلـكـ عـلـىـ  
الـمـقـسـطـ الـعـادـلـ.ـ وـاـنـ كـانـ لـلـعـادـلـ مـنـ ذـلـكـ مـنـ الـزيـادـةـ فـيـ مـعـرـفـةـ - 00:09:16  
حـكـهـ لـكـهـ لـاـ يـعـنـيـ الغـاءـ مـكـانـةـ وـوـاجـبـ منـ لـمـ يـقـمـ بـالـعـدـلـ مـنـ بـالـوـلـاـيـةـ قـالـ المـؤـلـفـ بـاـبـ فـيـ الرـجـلـ يـجـلـسـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ بـغـيرـ اـذـنـهـمـاـ.ـ قـالـ  
حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـيـدـ وـاحـمـدـ بـنـ عـبـدـةـ - 00:09:36

الـمـعـنـىـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ حـمـادـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ عـامـرـ الـاحـوـلـ عـنـ عـامـرـ بـنـ شـعـيـبـ قـالـ اـبـنـ عـبـدـةـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ جـدـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـجـلـسـ بـيـنـ رـجـلـيـنـ بـغـيرـ اـذـنـهـمـاـ هـذـاـ خـبـرـ - 00:10:00  
تـنـوـ الـاـسـنـادـ شـعـيـبـ وـالـدـعـمـ صـدـوقـ وـهـكـذـاـ عـامـرـ الـاحـوـلـ.ـ وـقـولـهـ بـاـبـ فـيـ الرـجـلـ يـجـلـسـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ بـغـيرـ اـذـنـهـمـاـ ايـ هـلـ يـجـوزـ لـهـ ذـلـكـ؟ـ

اوـ اـنـهـ يـشـتـرـطـ لـيـجـلـسـ بـيـنـ الرـجـلـيـنـ اـنـ يـسـتـأـذـنـهـمـاـ منـ - 00:10:20  
اـجـلـ تـفـادـيـ اـنـ يـكـونـ بـيـنـهـمـاـ حـدـيـثـ خـاصـ وـتـقـدـيرـ خـاصـ فـيـقـطـعـهـ ذـلـكـ الدـاـخـلـ بـيـنـهـ هـمـاـ وـقـولـهـ لـاـ يـجـلـسـ بـيـنـ رـجـلـيـنـ بـغـيرـ اـذـنـهـمـاـ.ـ يـعـنـيـ اـنـهـ  
لـاـ يـجـلـسـ فـيـ ذـلـكـ المـكـانـ بـيـنـ ذـلـكـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ الرـجـلـيـنـ.ـ وـفـيـ بـعـضـ - 00:10:43  
وـفـيـ بـعـضـ النـسـخـ لـاـ يـجـلـسـ عـلـىـ الـبـنـاءـ لـلـمـجـھـوـلـ.ـ وـفـيـ بـعـضـهـاـ لـاـ تـجـلـسـ عـلـىـ الـمـخـاطـبـةـ قـالـ المـؤـلـفـ حـدـثـنـاـ سـلـيـمـانـ بـنـ دـاـوـودـ الـمـهـارـيـ  
قـالـ اـبـنـ اـبـنـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ اـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ الـلـيـثـيـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ شـعـيـبـ عـنـ اـبـيـهـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ - 00:11:12  
اـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ لـاـ يـحـلـ لـرـجـلـ اـنـ يـفـرـقـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ بـيـنـهـمـاـ هـذـاـ خـبـرـ حـسـنـ الـاـسـنـادـ شـعـيـبـ وـالـدـعـمـ وـهـ شـعـيـبـ بـنـ  
مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـمـ وـهـ صـدـوقـ الـحـدـيـثـ - 00:11:38

وـاسـامـةـ بـنـ زـيـدـ الـلـيـثـيـ صـدـوقـ اـيـضاـ.ـ فـالـخـبـرـ حـسـنـ الـاـسـنـادـ.ـ وـبـذـاـ حـكـمـ عـلـيـهـ التـرـمـذـيـ رـحـمـهـ اللهـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـولـهـ لـاـ يـحـلـ اـيـ لـاـ يـجـوزـ  
لـرـجـلـ يـعـنـيـ لـرـاغـبـ فـيـ الـجـلـوسـ اـنـ يـفـرـقـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ بـاـنـ يـجـلـسـ بـيـنـهـمـاـ اوـ يـضـعـ بـيـنـهـمـاـ ماـ يـفـتـرـقـ - 00:11:58  
بـهـ بـيـنـهـمـاـ.ـ ايـ لـاـبـدـ اـنـ يـسـتـأـذـنـ فـيـ الـجـلـوسـ بـيـنـهـمـاـ قـبـلـ اـنـ يـجـلـسـ.ـ لـاـنـ لـاـ يـكـونـ بـيـنـهـمـاـ حـدـيـثـ خـاصـ اوـ تـقـدـيرـ خـاصـ فـيـفـسـدـهـ.ـ وـقـدـ  
يـكـونـ بـيـنـهـمـاـ رـغـبـةـ فـيـ اـنـ يـجـلـسـ اـحـدـهـمـاـ - 00:12:26

مـاـ الـاـخـرـ وـقـدـ يـكـونـ بـيـنـهـمـاـ اـحـادـيـثـ خـاصـةـ وـبـالـتـالـيـ فـاـنـ الـجـلـوسـ بـيـنـهـمـاـ يـسـتـدـعـيـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـمـ ماـ قـالـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ بـاـبـ فـيـ  
جـلـوسـ الرـجـلـ ايـ المـرـادـ بـهـذـاـ كـيـفـ يـجـلـسـ؟ـ وـمـاـ هـيـ الطـرـيـقـةـ المـشـرـوـعـةـ فـيـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ الـاـمـامـ - 00:12:46

ابو داود حديثنا سلمة بن شبيب قال اخبرنا عبد الله بن ابراهيم هو الغفاري حدثني اسحاق بن محمد الانصاري عن ربيح بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله - 00:13:15

صلى الله عليه وسلم كان اذا احتبى كان اذا جلس احتبى بيده او قال بيده يديه. قال ابو داود عبدالله ابن ابراهيم شيخ منكر الحديث ولذا فهذا الخبر ضعيف الاسناد جدا - 00:13:35

لا يصح ان يعول عليه ولا ان يقوى ولا ان يقوى غيره من الاحاديث به. واسحاق ابن الانصاري ايضا مجهولا وتكن لما يطبع في ربيح ابن عبد الرحمن قوله كان اذا جلس احتبى بيده - 00:13:56

اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره وحصريهما بيده يجمع اليدين يجمع الرجلين باليدين قال المؤلف رحمة الله حدثنا حفص بن عمر وموسى بن ابن اسماعيل قال اخبرنا عبد الله بن حسان - 00:14:21

قال حدثني جدتي صفية ودحبيبة ابنتا عليبة. قال موسى بنت حرملة وكانت ربيبتي قيلة بنت مخرمة وكانت جدة ابيهما انها اخبرتهما انها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصاء. فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:14:50

وسلم المختشع وقال موسى المختشع في الجلسة ارعدت من الفرق يعني من الخوف وهذا الحديث قد تكلم فيه كثيرا تكلم بعضهم في هؤلاء الرواة ووصفوا بي ووصف بعضهم بالجهالة وقد حسن جماعة كابن عبد البر. قوله في هذا الحديث - 00:15:20

وقوله في هذا الحديث وكانت يعني صفية ودحبيبة ربيبتي قيلتنا بنت مخرمة وكانت يعني قيلة جدة ابيهما يعني صفية ودحبيبة انها يعني هذه الجدة قيلة. اخبرتهما انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:55

وهو قاعد القرفصاء وهذا نوع من انواع الجلوس وهي جلسة احتباء لكنه لا يحتذى بثوبه وانما يحتبى بيده بحيث يضع اليتيم على الارض ويلصق فخذيه ببطنه ويمسك رجليه بساقيهما بواسطة - 00:16:25

الاين فيضع اليدين على الساقين او يجلس على ركتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذه وقوله هنا المختشع وفي رواية المختشع يعني الخاضع المتواضع. قالت ارعدت من الفرق اي اهتزت وخفت واضطربت وتحركت بسبب الفرق الذي هو الخوف - 00:16:52

قال المؤلف باب في الجلسة المكرورة. حدثنا علي ابن بحر قال اخبرنا عيسى ابن يونس. قال اخبرنا ابن جريج عن ابراهيم ابن ميسرة عن عمر ابن الشريد عن أبيه الشريد ابن يوسف - 00:17:27

قال مربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال صلى الله عليه وسلم اتقعد قعدة المغضوب عليهم؟ هذا - 00:17:46

حديث رجاله ثقاته معروفون وانما يخشى من ابن جريج ان يكون قد دلبه فابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع هنا. وان كان ابن جريج عبد الملك من المعروفين ومن اوعية العلم وتكلم بعض اهل العلم في روايته خصوصا عن الزهري - 00:18:06

خشم عننته. قوله في هذا الخبر مربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري اي انه يعتمد على يده اليسرى التي وضعها - 00:18:36

خلف ظهره قال والتكات على الية يدي والمراد بالية اليد اللحمة التي تكون في اصل الابهان. قد اعتمد عليها. فقال صلى الله عليه لم اتقعد قعدة المغضوب عليهم؟ اي ان هذا النوع وهذه الهيئة من هيئات الجلوس ليست - 00:18:56

من هيئات من انعم الله عليهم وانما هي من جلسة المغضوب عليهم. في هذا النهي ها عن هذا النوعي من انواع الجلسات. وقد قال بعضهم بان المراد بالمغضوب عليهم اليهود - 00:19:22

وخالف اخرون في ذلك. ورأى بعضهم ان المقصود هم الفجار الذين يتکبرون على ويعجبون بافعالهم وقال المؤلف باب في السمر بعد العشاء. والمراد بالسمير الحديث الذي يكون في الليل لا - 00:19:42

وذلك لأن السمر بالليل يجلس فيه على ضوء القمر قال المؤلف حدثنا مسدد اخبرنا يحيى عن عوف قال حدثني ابو المنهال عن ابي بزرته رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها. هذا الحديث قد ورد - 00:20:07

في الصحيح قوله كان ينهى عن النوم قبل صلاة العشاء لما فيه هي من خشية ان تفوت صلاة الجماعة على الانسان كما كان ينهى عن الحديث بعدها اي ينهى عن - 00:20:34

المحادثة والمكالمة بعد صلاة العشاء. لأن هذا قد يؤدي الى ان يتتجاوز الناس بالحديث ويكتروا فيه ومن ثم يشغلهم عن صلاة الليل بل قد يشغلهم عن صلاة الفجر قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تحدث ببعض الحديث فمرة وعظ بعد العشاء - 00:20:54

ومرة تحدث في شأن اهل الایمان مع ابى بكر وعمر بعد العشاء. وورد انه تحدث مع اهل بيته بعد العشاء. ولذا استثنى طائفة من اهل العلم هذه الانواع الثلاثة من الناهي الوارد في هذا الخبر. لأن القاعدة انه اذا ورد لفظ عام - 00:21:24

بحكم ثم ورد لفظ عام او حوادث خاصة فانه يحكم بالخاص في محل خصوصه ويحكم بالعام فيما عدا ذلك وقد وجمهور اهل العلم على ان النهي في هذا الخبر ليس على المنهى والتحريم والجزم - 00:21:53

انما هو على الكراهة. واستدلوا بهذه الاحاديث التي وردت وفيها كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العشاء قول المؤلف بباب في الرجل يجلس متربعا الجلسة متربعا بان يجلس الانسان على وركبه ويقوم بلف قدميه - 00:22:17

على بعض فيجلس باليته على الارض وتكون قدماه امامه ويقدم احدى قدميه او يقدم احدى الرجلين على الاخرى وقوله حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال اخبرنا ابو داود الحفرى قال اخبرنا سفيان الثورى عن - 00:22:47

حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربيع في مجلس حتى تطلع الشمس حسنا. هذا الحديث حسن الاسناد تمام صدوق. وقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل - 00:23:13

الاستمرار على هذا الفعل اذا صلى الفجر يعني صلاة الفجر بالجمعة تربيع في مجلسه اي جلس متربعا في الموضع الذي صلى فيه واستمر على ذلك حتى تطلع الشمس حسنا اي تخرج الشمس بعد وقت طلوعها حسنا اي نقية بيظاء ليس فيها ظعف - 00:23:40

ولا صفرة في هذا استحباب ذكر الله جل وعلا بعد صلاة الفجر حتى طلوع الشمس. وان النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر الله في هذا الوقت قال المؤلف بباب في التناجي - 00:24:10

والمراد بالتناجي حديث السر والكلام الذي يتكلم به بين الاثنين على جهة الخفاء بحيث لا يطلع عليهما احد من الناس. قال المؤلف حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال اخبرنا ابو - 00:24:31

معاوية عن الاعمش حاء وحدثنا مسدد قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاعمش عن يعني ابن سلمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتجي اثنان - 00:24:51

دون صاحبها فان ذلك يحزنه هذا الحديث صحيح الاسناد وقد اخرجه الشیخان البخاري ومسلم قال المؤلف حدثنا مسدد قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال اخبرنا الاعمش عن ابى صالح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. قال ابو صالح - 00:25:11

فقلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك قوله هذا الحديث ايضا متفق عليه وهو صحيح الاسناد قوله لا ينتجي اثنان اي لا سرا دون صاحبها. وفي بعض اهالاظ الثالث. في هذا النهي عن ان - 00:25:36

ناجي اثنان اذا كان القوم ثلاثة فاما ان يشركون في الحديث واما ان يتربكون في الحديث بدونه وقوله فان ذلك يعني التناجي بين اثنين دون الثالث يحزنه ان يحزن الشخص - 00:26:02

فانه قد يتهمهما انهم يتهدثان عنه او يتكلمان فيه او انهم يستأثران بالحديث دونه او انه ليس له مكانة عندهما وانهم لا يرغبون في صحبته. وفي هذا اهتمام الحنيف بخواطر الناس ومراعاة شعورهم - 00:26:22

وفي هذا وظاهر هذا اللفظ انهم اذا كانوا اكثرا من ثلاثة فلا بأس ان يتناجي اثنان دون الباقيين ولذا قال لابن عمر فاربعة يعني اذا كان الناس اربعة اشخاص - 00:26:48

اذا كان الناس اربعة اشخاص فهل يحق لاثنين ان يتناجيا دون اثنين او لا فقال ابن عمر لا يضرك اي لا بأس في ان يتناجي اثنين دون الثالث والرابع منه - 00:27:10

يدخل في حديث الباب ما لو تكلم بلغة أجنبية لا يفهمها الثالث ويدخل في هذا الخبر ما لو كانوا  
مسافرين او حاظرين او نحو ذلك - [00:27:30](#)

والقصد انه ينهى عنان يتناجي اثنان اذا كان هناك ثالث وكذا لا يتناجي ايضاً ثلاثة وبخطب اذا كانوا اربعة فلا يتناجي ثلاثة دون  
واحد و وحمل جماهير اهل العلم هذا النهي على التحرير اذ هو الاصل في النهي - [00:27:58](#)

قال المؤلف باب اذا قام من مجلسه ثم رجع اي هل هو احق بمجلسه عند رجوعه او لا حق له فيه. قال المؤلف حدثنا موسى بن  
اسماعيل قال اخبرنا حماد عن سهيل ابن - [00:28:27](#)

ابي صالح قال كنت عند ابي جالسة وعنه غلام فقام ثم رجع فحدث ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا قام الرجل من مجلسه - [00:28:47](#)

ثم رجع اليه فهو احق به. هذا حديث صحيح وقد اخرجه الامام مسلم قوله اذا قام الرجل اي اذا كان هناك جالس جلس في مجلس  
فقام لقضاء حاجة مؤقتة كقضاء حاجته في الخلاء او في اصلاح بعث شأنه. اذا قام الرجل من - [00:29:05](#)

ثم رجع اليه فهو احق به. قول سهيل ابن ابي صالح كنت عند ابي جالسا. ابوه ابو صالح من اهل العلم. قال وعنه غلام فقام يعني عند  
ابي صالح غلام - [00:29:34](#)

فقام ذلك الغلام ثم رجع حدث ابي ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام الرجل من مجلس ثم رجع  
اليه فهو احق به. وظاهر هذا الخبر عمومه في جميع المجالس - [00:29:54](#)

سواء كان مجلسا له او كان مجلسا لغيره او كان سوقا او نحو ذلك فمن جلس في موضع من المسجد مثلا لصلاة ثم  
فارقه ليعود كما لو ذهب ليتوضا او ليقضي حاجة - [00:30:18](#)

فحينئذ هل هو احق بذلك المجلس؟ او انه لا اختصاص له فيه. فجماهير اهل العلم على انه بذهابه يبطل اختصاصه. لكن اذا رجع اليه  
ولم يكن فيه ولم يكن جلس فيه احد فحينئذ يكون هو احق به. وهكذا لو حضر لصلاة فقام لشيء يسير - [00:30:40](#)

كما لو قام من اجل احضار المصحف او قام لاعادة المصحف او قام لرد ولده او ونحو ذلك فان ذلك القائم احق بمجلسه وبموطنه من  
غيره ولذلك له ان يقيم من قعد فيه. ولا يشترط في ذلك ان يترك علامة تدل على اختصاصه - [00:31:10](#)

المكان ولا ان يوكل عليه من جاء من كان جالسا بجواره لان ظاهر الخبر وفي جميع الاحوال قال المؤلف رحمه الله حدثنا ابراهيم بن  
موسى الرازي قال اخبرنا مبشر الحلبي عن تمام ابن نجيح عن - [00:31:40](#)

الايادي. قال كنت اختلف الى ابي الدرداء. فقال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع  
نزع عليه او بعض ما يكون عليه فيعرف - [00:32:04](#)

ذلك اصحابه فيثبتون هذا الحديث ضعيف الاسناد فيه تمام ابن نجيج وهو ضعيف. قوله كنت قول كعب اختلف الى ابي الدرداء اي  
حضر اليه في دروسه واكرر هذا الحضور فقال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلست وجلسنا حوله فقام - [00:32:24](#)

يعني قام من ذلك المجلس فاراد الرجوع وضع علامة على انه سيرجع ومن ذلك ان يخلع عليه ويتركهما هناك او او يخلع بعض لباسه  
كعامة او نحوها فيعرف ذلك اي يعرف اصحابه بهذا انه سيعود اليهم. وحينئذ يثبتون في - [00:32:57](#)

في مكانهم ولا يتفرقون عنه. وكما سبق ان الخبر ضعيف الاسناد قال المؤلف باب كراهيته ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله.  
يعني يستحب ان يذكر الله ان يذكر العبد ربه جل وعلا في كل مجلس يجلسه وقد قال تعالى فاذكروني - [00:33:27](#)

اذكركم. قال الامام ابو داود حدثنا محمد بن الصباح البزار. قال اخبرنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي  
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:33:55](#)

امن قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وفي لفظ كان عليهم حسرة. هذا الخبر  
حسن الاسناد. اخرجه النسائي في اسناده اسماعيل ابن - [00:34:15](#)

وهو صدوق. قوله ما من قوم اي لا توجد جماعة سواء كانوا من الرجال او النساء يقومون من مجلس ان ينفضون منه ويتركون جلستهم لا يذكرون الله فيه. اي لم يذكروا الله في ذلك المجلس - [00:34:35](#)

الا قاموا عن مثل حمار يعني ان ذلك بمثابة الرائحة الكريهة وبمثابة القذارة التي تنفر منها النفوس. وذلك لانهم لم يذكروا الله جل وعلا في ذلك مجلس قال وكان عليهم حسرة اي كان ذلك المجلس - [00:34:59](#)

حسرة اي ندامة يندمون انهم جلسوا في ذلك المجلس بسبب عدم ذكرهم لله تعالى قال المؤلف حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي - [00:35:25](#)  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه هانت عليه من الله بره. ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة - [00:35:45](#)

هذا الخبر حسن الاسناد ابن عجلان صدوق وبقية رجاله ثقاتا. وقوله ومن قعد مقعدا اي من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه سواء بتلاوة اية او بتذكير الناس بقدرة الله جل وعلا او بايراد حديث نبوى او بايراد مسألة فقهية يعبدون - [00:36:06](#)  
الله بها كانت عليه من الله ترة. اي سيكون ذلك المجلس نصرا عليه. يتحسف ان جلس فيه وومن اضطجع مضجعا وفي لفظ مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة اي كان عليه نقصا وحسرة. وبعضهم قال بان المراد - [00:36:36](#)  
التابعة والمسؤولية فانه سيسأل عن ذلك المجلس قال المؤلف باب في كفارة المجلس اي ما هي الالفاظ التي تزيل عن الانسان اثار ما تكلم به في المجلس من كلام مخالف للشرع - [00:37:03](#)

قال المؤلف حدثنا احمد بن صالح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ان سعيد بن ابي هلال حدثه ان سعيد بن ابي سعيد المقبوري حدثه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال كلمات لا يتكلم بها احد - [00:37:27](#)  
في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات الا كفر بهن عنه. ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن عليه كما يختتم بالخاتم على الصحيفة - [00:37:51](#)

سبحانك اللهم وبحمدك لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اسناد هذا الخبر حسن الاسناد. فان سعيد بن ابي هلال صدوقا. ولكن تكلم جماعة في بهذا الخبر من جهة ان آآ زيادة لفظ الثلاث لم يذكرها بقية الرواية - [00:38:11](#)

وبذا قال بعضهم هذه اللفظة شاذة وقوله في هذا الخبر كلمات اي جمل يسيرات لا يتكلم بها احد في مجلسه اي لا يلفظ احد عند قيامه من المجلس ثلاث مرات اي يكررها الا كفر بهن عنه. اي سيكرر الله عن ذلك - [00:38:38](#)  
كالمتكلم بهذه الكلمات ما حصل منه من حديث مخالف للشرع في ذلك المجلس قال ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن اي بسبب عليه كما يختتم بالخاتم على الصحيفة فيكون بمثابة - [00:39:09](#)

ختم الحديث بالخاتم الحسن ويختتم له بانه من اهل الخير والذكر. قوله هذه الكلمات هي سبحانك اي انزهك يا رب من كل وصف لا يليق بك وبحمدك اي بالثناء عليك وبالاعتراف بجميلك وبحسن صنيعك وبانك المتصل - [00:39:37](#)  
بالجميل من الاقوال بالجميل من الاسماء والافعال ولا الله الا انت اي اقر انه لا معبد بحق احد سواك استغفرك اي اطلب منك تجاوزوا عن سيناتي واتوب اليك اي اعود اليك راغبا في فظلك مؤملا في عفوك - [00:40:08](#)

قال حدثنا احمد بن صالح اخبرنا ابن وهب قال قال عمرو وحدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن ابي عمر عن المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك وفي لفظ مثله - [00:40:36](#)

وهذا الخبر قد رواه قد رواه الترمذى والنمسائى وقد تكلم فيه بعضهم ورأوا ان الاول اصح بالاسناد فيكون الحديث من قبل عبدالله بن عمرو وليس من حديث ابي هريرة رضوان الله - [00:40:58](#)

على الجميع قال الامام ابو داود حدثنا محمد بن حاتم الجرجانى وعثمان ابن ابي شيبة المعنى ان عبدة بن اخبرهم عن الحجاج بن دينار عن ابي هاشم عن ابي العالية عن ابي بزرة الاسلامى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقىم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل

يا رسول الله انك لتقول قولنا ما كنت تقوله فيما مضى. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:41:44

كفارة لما يكون في المجلس قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيد هذا انه يستمر على هذه المقالة وتكررت منه كان يقول  
بآخرة يعني في اخر امره او في اخر جلوسه قبل ان يقوم من - 00:42:08

والاول واظهر ان معنى قوله يقول بآخرة يعني في اخر امره واواخر عمره كان يقول اذا اراد ان يقوم من المجلس اي ختم المجلس  
وانهاه واراد ان يقوم منه كان يقول - 00:42:32

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولنا ما كنت تقوله فيما مضى.  
اي هذا اللفظ لم نكن - 00:42:52

معه في اوائل امرك وعمرك. فقال صلى الله عليه وسلم هذا القول كفارة اي يتتجاوز الله به عنى ما كان مني من تجاوز في ذلك  
المجلس وسواء ان كان لفوا او تقصيرا او تركا لما هو مطلوب من عبودية الله عز وجل - 00:43:12

قال المؤلف رحمة الله باب في رفع الحديث من المجلس المراد بهذا ما حكم ان يا ان يستمع انسان ل الحديث في مجلس ثم يقوم بنقله  
والى مجالس اخرى فيقوم بنقل الحديث من مجلس الى اخر - 00:43:43

قال المؤلف حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس قال اخبرنا الفريابي عن اسرائيل عن الوليد قال ابو داود انتبهوا لنا زهير بن حرب  
عن حسين بن محمد عن اسرائيل في هذا الحديث - 00:44:08

قال الوليد قال الوليد بن ابي هشام عن زيد بن زائد عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من  
اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم - 00:44:26

الصدر قوله هنا ونسبة لنا زهير يعني ان الامام ابا داود روى هذا الحديث من طريقين اولهما من بيت محمد ابن يحيى ابن فارس عن  
الفريابي عن اسرائيل وقالوا الوليد بدون ان يذكروا له نسبة - 00:44:49

والطريق الثاني رواه المؤلف من طريق زهير بن حرب عن حسين بن محمد عن اسرائيل ابي هاشم فنسبوا الوليد هذا  
والوليد هذا من المجاهيل وهو ليس بالمشهور في رواة الخبر. ومن ثم لم يصح - 00:45:12  
هذا الخبر وقوله فيه وقوله في هذا الخبر لا يبلغني اي لا يوصل الي احد منكم حديثا يبلغني فيه ويدرك لي ان بعض اصحابي قصر او  
خالف او تجاوز فلا - 00:45:36

يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا اي لا يقم احد بتبلیغ الكلام الي من الصفات غير المرغوبة في غير من الناس فاني احب ان  
اخراج اليكم اي ان اكون بينكم يا ايها الصحابة وانا سليم الصدر اي - 00:46:00

باق على محبتي لكم وتقديركم لانه لو بلغ بعض افعالهم غير المحمودة لكان ذلك مؤثرا عليه وقد يزيل سلامه صدره  
هذا شيء من معاني هذه الاخبار التي معنا. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجعلني - 00:46:25

واياكم من الهداء المهدى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آل واصحابه واتباعه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين -  
00:46:58